



يمكن للتدابير الهندسية البسيطة والمنخفضة التكلفة والتي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات جميع مستخدمي الطرق إنقاذ حياة الآلاف من البشر كل عام.

في إحدى أمسيات شهر تشرين الأول/أكتوبر، انتهت حياة دينا البالغة من العمر 17 عاماً على أحد الطرق في مدينة القاهرة. كانت دينا تسير مع صديقاتها الأربع وهن ذاهبات إلى حفل عيد ميلاد. وكن قد خرجن للتو من سيارة أجرة ويحاولن عبور شارع كورنيش النيل في حي المعادي، وهو طريق مزدحم مواز لمسار لنهر النيل. وكان سائق سيارة الأجرة قد سمح لهن بالخروج من السيارة من الجانب المخطأ للطريق. وكانت حركة المرور يعمها الزحام والفضوض. ولم تكن هناك إشارات مرور، ولما معابر للمشاة، فقط هناك تدفق مستمر من سيارات وشاحنات وحافلات مسرعة. ولم يكن يوجد أي مكان لعبور المشاة. وعلى الشخص كي يعبر إلى الجانب الآخر من الطريق أن يثب عبر حارات المرور التي تخوضها السيارات المسرعة حتى يستطيع الوصول. وقد تلقت دينا وهي تحاول عبور الطريق صدمة من حافلة مسرعة توفيت على إثرها. ولم يحاول سائق الحافلة إبطاء سرعته.

ويقول ابو دينا "كنت خارج مصر في ذلك الوقت، مسافراً لعملي. واتصل بي زوج أختي لينقل لي هذا الخبر المشؤوم عن إصابة ابنتي. ويمكنك أن تتخيل الشعور بالذنب الذي انتابني. كان ينبغي على أن أكون في القاهرة. كنت سأقوم بتوصيل ابنتي إلى الحفلة بنفسني".

وأضاف قائلاً "دينا كانت تحب أشياء كثيرة وتحب الحياة. كانت تهتم دائماً بالآخرين أكثر من نفسها. وكانت تتمنى أن تكون طبيبة أسنان للأطفال - لقد أحببت الأطفال كثيراً. وكانت تحب الملائكة، ولديها العديد من صور وتمائيل للملائكة في غرفتها. بالنسبة لنا، لقد أصبحت دينا ملاكاً للنيل".

تأثر الجميع تأثراً عميقاً بموت ديننا، فقد تأثرت عائلتها، وأصدقائها، وأفراد الحي، حتى الذين لم يعرفوها. ولكن هذا الشعور بالحزن والألم العميق تحول إلى عمل إيجابي. "شعرت بأن على التفكير العقلاني للخروج من حدث حزين لا معنى له، حدث لا يصدق. فقررت أن أعمل شيئاً ملموساً، من شأنه أن ينقذ حياة الآخرين،" هكذا قال ابو ديننا.

أنشأ والد ديننا منظمة غير حكومية اسمها "جمعية السلامة على الطرق"، لتكرس جهودها من أجل جعل الطرق أكثر أمناً في مصر. وكان مشروعها الأول بناء معبر آمن للمشاة عبر كورنيش المعادي. وتم الانتهاء من جسر المشاة في العام الماضي أملاً في إنقاذ حياة الأشخاص الذين يعبرون هذا الطريق المزدحم.



جسر للمشاة في المعادي، القاهرة، بنته منظمة غير حكومية هي الجمعية المصرية للسلامة على الطرق في عام 2012

استناداً إلى منظمة وجوه خلف الأرقام: أصوات ضحايا حوادث المرور على الطرق وأسرههم. جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2007

روابط ذات صلة

[شراكة الأمم المتحدة للسلامة على الطرق](#)

[رابط إلى المنشرة الإعلامية حول المشاة على الطرق](#)

رابط للبيان الصحفي

Saturday 27th of April 2024 10:29:55 AM